معرب مجزوم فكذلك فعل الامر قلنا هذا قياس فاسد لان فعل
النهي في اوله حرف المضارعة الذي اوجب المشابهة بالاسم ما استحق
الاعراب وكان معربا واما فعل الامر فليس في اوله حرف المضارعة
الذي اوجب المشابهة للفعل بالاسم فلم يستحق الاعراب وكان باقيا
على اصله وقولهم انه حذف منه الواو والياء والالف نحو اغزو وارم واخش
كما تقول لم يغز ولم يرم ولم يخش فنقول انما حذفت هذه الحروف
للبناء لا للاعراب حملا للفعل المعتل على الفعل الصحيح
حملا للفرع على الاصل والذي يدل على صحة ما ذكرناه ان
حروف الجر لا تعمل مع الحذف فحروف الجزم اولى واما البيت الذي
انشدوه وهو محمد تفد نفسك كل نفس فقد انكره ابو العباس
المبرد ولو سلمنا صحته فنقول قوله تفد نفسك لم تحذف انما
للجزم بلام مقدرة وانما حذفت الياء للضرورة واجزاء ما الكسر
عن الياء وهو في كلامهم اكثر من ان يحصى وان سلمنا ان الاصل
لتفد وانه مجزوم بلام مقدرة الا انا نقول انما حذفت اللام
لضرورة الشعر وما حذفت للضرورة لا يجوز ان يجعل اصلا
يقاس عليه وقد بينا فساد هذه المسئلة مستقصاة
في المسائل الخلافية فان قيل فلم اعرب الفعل المضارع
قيل لانه اشبه الاسماء من الخمسة الاوجه التي ذكرناها
قيل في صدر الكتاب واعرابه الرفع والنصب والجر فاما
الرفع فلقيامه مقام الاسم وقد ذكرنا في صدر الكتاب
واما النصب والجزم فسنذكرهما ايضا فيما بعد هذا الباب
ان شاء الله تعالى فان قيل فلم قالوا هو يغزو
ويرمي ويخشى فاثبتوا الواو والياء والالف ساكنة

فصل

في حالة الرفع وحذفوها في حالة الجزم وفتحوا الواو والياء في حالة النصب
وسووا في يخشى بين النصب والرفع قيل انما اثبتوها ساكنة
لان الاصل ان يقال هو يغزو ويرمي ويخشى بضم الواو في يغزو
والياء في يرمي ويخشى لانهم استثقلوا الضمة على الواو من يغزو
وعلى الياء من يرمي فحذفوها فسكنت الواو من يغزو ساكنة
وكذلك الياء من يرمي واما الياء من يخشى فانقلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما حذفوا هذه الحروف في الجزم
لانها اشبهت الحركات ووجه الشبه من وجهين احدهما ان
هذه الحروف مركبة من الحركات على قول بعض النحويين او الحركات
ماخوذة منها على القولين الاخرين وعلى كلا القولين قد حصلت
بينهما المشابهة والوجه الثاني ان هذه الحروف لا تقوم
بها الحركات كما ان الحركات كذلك وكما انها تحذف للجزم
فكذلك هذه الحروف وقد حكى عن ابي بكر بن السراج انه
شبه الجازم بالدواء والحركة في الفعل بالفضلة التي يحتمي عنها
الدواء وكما ان الدواء ان صادف فضلة حذفها وان
لم يصادف اخذ من نفس الجسم فكذلك الجازم اذا دخل
الفعل ان وجد حركة اخذها والا اخذ من نفس الفعل وسهل
حذفها وان كانت اصلية لكونها لانها بالسكون تضعف
فتصير في حكم الحركة فكما ان الحركة تحذف فكذلك هذه الحروف
وانما فتحوا الواو والياء من يغزو ويرمي في النصب لخفة الفتحة
وانقلبت الياء في يخشى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما
قلبت في حالة الرفع لتحركها بالضم في الاصل وانفتاح ما قبلها
فان قيل فلم كانت الخمسة الامثلة نحو تفعلان ويفعلان

الجازم

هنا ص

بالنصب في الاصل ص